

لسان العرب

(مخض) مَخَضَتِ المرأةُ مَخَاضاً ومَخَاضاً وهي ماخِضٌ ومُخَضَّتْ وأَنكرها ابن الأعرابي فإنه قال يقال مَخَضَتِ المرأةُ ولا يقال مُخَضَّتْ ويقال مَخَضَتْ لبناها الجوهري مَخَضَتِ الناقة بالكسر تَمَخَضُ مَخَاضاً مثل سمع يسمع سماعاً ومَخَضَّتْ أَخَذَهَا الطلق وكذلك غيرها من البهائم والمَخَاضُ وَجَعُ الوِلادةِ وكلُّ حاملٍ ضَرَبَهَا الطلاقُ فهي ماخِضٌ وقوله عز وجل فَأَجَاءَهَا المَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النخلةِ المَخَاضُ وَجَعُ الوِلادةِ وهو الطلاقُ ابن الأعرابي وابن شميل ناقةٌ ماخِضٌ ومَخُوضٌ وهي التي ضربها المَخَاضُ وقد مَخَضَتِ تَمَخَضُ مَخَاضاً وإِنَّهَا لَتَمَخَضُ بولدها وهو أَن يَصْرَبَ الولدُ في بطنها حتى تُنْزَجَ فتَمْتَخِضُ يقال مَخَضَتْ ومُخَضَّتْ وتَمَخَضَتْ ومُخَضَّتْ وأَمْتَخَضَتْ وقيل الماخِضُ من النساء والإبل والشاء المُقْرَبُ والجمع مَوَاخِضٌ ومُخَضِّضٌ وَأَنشد ومَسَدٍ فَوَقَّ مَحَالٍ زُغَضٌ تَنْزِقِضُ إِزْنَقَاصِ الدَّجَاجِ المُخَضِّضِ وَأَنشد مَخَضَّتْ بها ليلةٌ كَلَّهَا فجئَتْ بها مُؤَيِّداً خَنْدَفَقِيقا ابن الأعرابي ناقةٌ ماخِضٌ وشاةٌ ماخِضٌ وامرأةٌ ماخِضٌ إِذَا دَنَا وِلادُهَا وقد أَخَذَهَا الطلاقُ والمَخَاضُ والمَخَاضُ نُصَيْرٌ إِذَا أَرَادَتِ الناقةُ أَن تَضَعَّ قِيلَ مَخَضَتْ وعامَّةٌ قيس وتميم وأَسَدٌ يقولون مَخَضَتْ بكسر الميم ويفعلون ذلك في كل حرف كان قبل أَحَدِ حروفِ الحلق في فِعْلَاتٍ وفِعْلاَتٍ يقولون بَعِيرٌ وزَيْرٌ وشَهِيقٌ ونَهْلَاتِ الإِبِلِ وَسَخِرَتْ مِنْهُ وَأَمَّخَضَ الرَّجُلُ مَخَضَتِ إِبْلُهُ قَالَتِ ابْنَةُ الخُصِّ الإِيَادِيُّ لِأَبِيهَا مَخَضَتِ الفُلَانِيَّةُ لِنَاقَةٍ أَبِيهَا قَالَ وَمَا عَلِمْتُكَ؟ قَالَتِ الصَّلَاةُ رَاجٌ وَالطَّرْفُ لَاجٌ وَتَمَشِي وَتَفَاجٌ قَالَ أَمَّخَضَتْ يَا بِنْتِي فَأَعْقَلِي رَاجٌ يَرْتَجُّ وَلا جُّ يَلَجُّ فِي سُرْعَةِ الطَّرْفِ وَتَفَاجٌ تُبَاعِدُ مَا بَيْنَ رَجُلَيْهَا وَالْمَخَاضُ الحَوَامِلُ مِنَ النوقِ وَفِي المَحْكَمِ الَّتِي أَوْلادُهَا فِي بَطُونِهَا وَاحِدَتِهَا خَلِيفَةٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَلَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا وَمِنْهُ قِيلَ لِلْفَصِيلِ إِذَا اسْتَكْمَلَ السَّنَةَ وَدَخَلَ فِي الثَّانِيَةِ ابْنُ مَخَاضٍ وَالْأُنْثَى ابْنَةُ مَخَاضٍ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَإِنَّمَا سَمِيَتِ الحَوَامِلُ مَخَاضاً تَفَاؤُلاً بِأَنَّهَا تَصِيرُ إِلَى ذَلِكَ وَتَسْتَمَخِضُ بَوْلِهَا إِذَا نُتِجَتْ أَبُو زَيْدٍ إِذَا أَرَدَتِ الحَوَامِلُ مِنَ الإِبِلِ قَلَّتْ نَوْقٌ مَخَاضٌ وَاحِدَتِهَا خَلِيفَةٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ كَمَا قَالُوا لِوَاحِدَةِ النِّسَاءِ امْرَأَةٌ وَلِوَاحِدَةِ الإِبِلِ نَاقَةٌ أَوْ بَعِيرٌ الْأَصْمَعِيُّ إِذَا حَمَلَتْ الفَحْلَ عَلَى النَاقَةِ فَلَقِيحَتْ فَهِيَ خَلِيفَةٌ وَجَمْعُهَا مَخَاضٌ وَوَلَدُهَا إِذَا اسْتَكْمَلَ سَنَةً مِنْ يَوْمٍ وُلِدَ وَدَخَلَ السَّنَةَ الأُخْرَى ابْنُ مَخَاضٍ لِأَنَّ أُمَّهُ لَحِقَتْ بِالْمَخَاضِ مِنَ الإِبِلِ وَهِيَ الحَوَامِلُ وَقَالَ ثَعْلَبُ المَخَاضُ العِشَارُ يَعْنِي الَّتِي أَتَى عَلَيْهَا مِنْ حَمَلِهَا عَشْرَةَ أَشْهُرٍ وَقَالَ

ابن سيده لم أجد ذلك إلا له أعني أن يعبر عن المخاض بالعشار ويقال للفصيل إذا لقت أمه ابن مَخاض والأُنثى بنت مخاض وجمعها بنات مخاض لا تُثَدِّسِي مَخاضٌ ولا تُجْمَعُ لأنهم إنما يريدون أنها مضافة إلى هذه السِّن الواحدة وتدخلة الألف والألف للتعريف فيقال ابن المخاض وبنت المخاض قال جرير ونسبه ابن بري للفرزدق في أماليه وجَدُّنا نَهْشَلًا فَضَلَّتْ فُقَيْمًا كَفَضَّلَ ابن المَخاضِ على الفَصِيلِ وإِنما سموا بذلك لأنهم فضَّلُوا عن أمهم وأُلحقت بالمخاض سواء لَحِقَتْ أو لم تَلْقَحْ وفي حديث الزكاة في خمس وعشرين من الإبل بنت مَخاض ابن الأثير المخاض اسم للذئبق الحوامل وبنت المخاض وابن المخاض ما دخل في السنة الثانية لأن أمه لَحِقَتْ بالمخاض أي الحوامل وإن لم تكن حاملًا وقيل هو الذي حَمَلَتْ أمه أو حملت الإبل التي فيها أمُّه وإن لم تحمل هي وهذا هو معنى ابن مخاض وبنت مخاض لأنَّ الواحد لا يكون ابن نوق وإنما يكون ابن ناقة واحدة والمراد أن تكون وضعتها أمها في وقت مَّا وقد حملت النوق التي وضَعْنَ معها وإن لم تكن أمها حاملًا فنسبَها إلى الجماعة بحكم مجاورتها أمها وإنما سمي ابن مخاض في السنة الثانية لأنَّ العرب إنما كانت تحملُ الفُحول على الإناث بعد وضعها بسنة ليستدَّ ولدُها فهي تحمل في السنة الثانية وتمخضُ فيكون ولدُها ابن مخاض وفي حديث الزكاة أيضًا فاءمِدُّ إلى شاةٍ مُمْتَلئةٍ مَخاضًا وشحْمًا أي نِتاجًا وقيل أراد به المَخاض الذي هو دُنُوُّ الولادة أي أنها امتلأت حَمَلًا وسمناً وفي حديث عمر رضي الله عنه دَعِ الماخِضَ والرُّبِّيَّ هي التي أخذها المخاض لتضعَ والمَخاضُ الطلاقُ عند الولادة يقال مَخَضَتِ الشاةُ مَخْضًا ومَخاضًا إذا دنا نتاجها وفي حديث عثمان رضي الله عنه أنَّ امرأةَ زارَتْ أهْلَها فمخِضت عندهم أي تحرَّك الولدُ عندهم في بطنها للولادة فضرَبَها المَخاضُ قال الجوهري ابن مَخاضٍ نكرةٌ فإذا أرَدتَ تعريفه أدخلت عليه الألف واللام إلا أنه تعريف جنس قال ولا يقال في الجمع إلا بناتُ مخاض وبناتُ لَيُون وبناتُ آوى ابن سيده والمَخاضُ الإبلُ حين يُرْسَلُ فيها الفحلُ في أوَّل الزمان حتى يَهْدِرَ لا واحد لها قال هكذا وجُدَّ حتى يهدر وفي بعض الروايات حتى يَفْدِرَ أي يَنْقَطِعَ عن الضَّرَبِ وهو مَثَلٌ بذلك ومَخَضَ اللبنَ يَمَخِضُهُ وَيَمَخِضُهُ وَيَمَخِضُهُ مَخْضًا ثلاث لغات فهو مَمَخُوضٌ ومَخِيضٌ أَخَذَ زُبْدَهُ وقد تَمَخَّضَ والمَخِيضُ والمَمَخُوضُ الذي قد مَخِضَ وأُخِذَ زُبْدَهُ وَأَمَخِضَ اللبنُ أي حانَ له أن يُمَخِضَ والمِمَخِضَةُ الإِبْرِيحُ وَأَنشد ابن بري لقد تَمَخَّضَ في قَلْبِي مَوَدَّتُها كما تَمَخَّضَ في إِبْرِيحِهِ اللَّيْلَانُ والمِمَخِضُ السِّقاءُ وهو الإِمَخِضُ مثل به سيويه وفسَّره السيرافي وقد يكون المَخِضُ في أشياء كثيرة فالبعير يَمَخِضُ بِشِقْشِقَتِهِ وَأَنشد يَجْمَعُنَ زَأْرًا وَهَدِيرًا مَخْضًا .

(* قوله « يجمعن » كذا في الأصل والذي في شرح القاموس يتبعن قاله يصف القروم) .
والسَّحَابُ يَمْخَضُ بِمَاءِهِ وَيَتَمَخَّضُ وَالدهرُ يَتَمَخَّضُ بِالْفِتْنَةِ قَالَ وَمَا
زَالَتِ الدُّنْيَا تَخُونُ نَعِيمَهَا وَتُصْذِجُ بِالْأَمْرِ الْعَظِيمِ تَمَخَّضُ وَيُقَالُ لِلدُّنْيَا
إِنَّهَا تَتَمَخَّضُ بِفِتْنَةٍ مُنْكَرَةٍ وَتَمَخَّضَتِ اللَّيْلَةُ عَنْ يَوْمِ سَوْءٍ إِذَا كَانَ
صَبَاحُهَا صَبَاحَ سَوْءٍ وَهُوَ مِثْلُ ذَلِكَ وَكَذَلِكَ تَمَخَّضَتِ الْمَنْوُونُ وَغَيْرَهَا قَالَ تَمَخَّضَتِ
الْمَنْوُونُ لَهُ بَيَومٌ أَنْزَى وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تَمَامٌ عَلَى أَنْ هَذَا قَدْ يَكُونُ مِنَ الْمَخَاضِ
قَالَ وَمَعْنَى هَذَا الْبَيْتِ أَنَّ الْمَنْدِيَّةَ تَهَيَّأَتْ لِأَنَّ تَلَدَّ لَهُ الْمَوْتَ يَعْنِي
النَّعْمَانَ بْنَ الْمَنْذَرِ أَوْ كَسْرَى وَالْإِمَّخَاضُ مَا اجْتَمَعَ مِنَ اللَّبَنِ فِي الْمَرْءِ حَتَّى يَصَارَ
وَقُرَّ بِعَيْرٍ وَيَجْمَعُ عَلَى الْأَمَخِيضِ يُقَالُ هَذَا إِحْلَابٌ مِنَ اللَّبَنِ وَإِمَّخَاضٌ مِنَ اللَّبَنِ وَهِيَ
الْأَحَالِيْبُ وَالْأَمَخِيضُ وَقِيلَ لِلْإِمَّخَاضِ اللَّبَنُ مَا دَامَ فِي الْمَمَّخِضِ وَالْمُسْتَمَّخِضُ
الْبَطِيءُ الرَّبُّوبُ مِنَ اللَّبَنِ فَإِذَا اسْتَمَّخِضَ لَمْ يَكْدُ يَرُوبُ وَإِذَا رَابَ ثُمَّ
مَخَضَهُ فَعَادَ مَخْضًا فَهُوَ الْمُسْتَمَّخِضُ وَذَلِكَ أَطْيَبُ أَلْبَانِ الْغَنَمِ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ
وَقَدْ اسْتَمَّخِضَ لَبَنُكَ أَيَّ لَا يَكَادُ يَرُوبُ وَإِذَا اسْتَمَّخِضَ اللَّبَنُ لَمْ يَكْدُ يَخْرُجُ زُبْدُهُ وَهُوَ
مِنْ أَطْيَبِ اللَّبَنِ لِأَنَّ زُبْدَهُ اسْتَهْلَكَ فِيهِ وَاسْتَمَّخِضَ اللَّبَنُ أَيْضًا إِذَا أَبْطَأَ أَخَذَهُ
الطَّعْمُ بَعْدَ حَقْنِهِ فِي السَّيِّئِ اللَّيْثِ الْمَخِضُ تَحْرِيكُ الْمَمَّخِضِ الَّذِي فِيهِ اللَّبَنُ
الْمَخِيضُ الَّذِي قَدْ أُخِذَتْ زُبْدَتُهُ وَتَمَخَّضَ اللَّبَنُ وَأَمَّتَخِضَ أَيَّ تَحْرَّكَ فِي
الْمَمَّخِضَةِ وَكَذَلِكَ الْوَلَدُ إِذَا تَحْرَّكَ فِي بَطْنِ الْحَامِلِ قَالَ عَمْرُو بْنُ حَسَّانٍ أَحَدُ بَنِي الْحَارِثِ
بَنِ هَمَّامِ بْنِ مُرَّةٍ يَخَاطِبُ امْرَأَتَهُ أَلَا يَا أُمَّمَّ عَمْرُوٍّ لَا تَلْؤُمِي وَابْقِي إِنْ مَا
ذَا النَّاسُ هَامٌ أَجِدُّكَ هَلْ رَأَيْتِ أَلَا يَا قُبَيْسَةَ اطَّالَ حَيَاتُهُ النَّعَمُ الرَّسُكَامُ
؟ وَكَسْرَى إِذْ تَقَسَّسَمَهُ بَنُوهُ بِأَسْيَافٍ كَمَا اقْتَسَمَ اللَّحَامُ تَمَخَّضَتِ
الْمَنْوُونُ لَهُ بَيَومٌ أَنْزَى وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تَمَامٌ فَجَعَلَ قَوْلُهُ تَمَخَّضَتِ يَنْوُوبُ مَنَابَ
قَوْلِهِ لَقَحَّتْ بَوْلِدَ لَأَنَّهَا مَا تَمَخَّضَتْ بِالْوَلَدِ إِلَّا وَقَدْ لَقَحَّتْ وَقَوْلُهُ أَنْزَى أَيَّ حَانَ
وَلِدَاتِهِ لِتَمَامِ أَيَّامِ الْحَمْلِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ الْمَشْهُورُ فِي الرَّوَايَةِ أَلَا يَا أُمَّمَّ قَيْسُ وَهِيَ زَوْجَتُهُ
وَكَانَ قَدْ نَزَلَ بِهِ ضَيْفٌ يُقَالُ لَهُ إِسَافٌ فَعَقَّرَ لَهُ نَاقَةً فَلَامَتَهُ فَقَالَ هَذَا الشَّعْرُ وَقَدْ رَأَيْتِ
أَنَا فِي حَاشِيَةِ مَنْ نَسَخَ أَمَالِي ابْنَ بَرِيٍّ أَنَّهُ عَقَّرَ لَهُ نَاقَتَيْنِ بَدَلِ قَوْلِهِ فِي الْقَصِيدَةِ أَيَّ
نَابِيْنِ نَالَهُمَا إِسَافٌ تَأْوَسَهُ طَلَّيْتِي مَا إِنَّ تَنَامُ ؟ وَمَخَّضَتُ بِالذَّلْوِ
إِذَا نَهَزَتْ بِهَا فِي الْبُئْرِ وَأَنْشَدَ ابْنُ لَنَا قَلْبِيذَمًا هَمُّومًا يَزِيدُهَا مَخِضُ
الذَّلَا جُمُومًا وَيُرْوَى مَخِجُ الذَّلَا وَيُقَالُ مَخَّضَتُ الْبُئْرَ بِالذَّلْوِ إِذَا أَكْثَرَتْ
النَّزْعَ مِنْهَا بَدَلًا وَحَرَّكَتْهَا وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لَتَمَّخَّضَنُ جَوْفَكَ بِالذَّلْوِ وَفِي
الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُرَّ عَلَيْهِ بِجَنَازَةٍ تُمَخَّضُ مَخْضًا أَيَّ تُحْرَّكَ تَحْرِيكًا سَرِيعًا

والمَخِيضُ موضع بقرب المدينة ابن بزرج تقول العرب في أَدْءِ عَيْدَةٍ يَتَدَاعَوْنَ بِهَا صَبَّ -
اللَّهُ عَلَيْكَ أُمٌّ > يُدَيِّنُ مَا خِضًا تعني الليل